



وزارة التعليم العالي
والبحث العلمي
Ministry of Higher Education & Scientific Research



للعلوم الإنسانية

مجلة

السلام للعلوم الإنسانية

مجلة فصلية محكمة للعلوم الإنسانية
تُصدرها كلية السلام الجامعة



الرقم الدولي للمجلة

(2522 - 3402)

ISSN - 2959555-X (Print)

ISSN - 29595541- (Electronic)

<https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/74>

العدد الحادي والعشرون
المجلد الثاني

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق:

(2127) لسنة 2015 ميلادية

كانون الأول

١٤٤٧ هـ - ٢٠٢٥ م

مَجَلَّةُ

السلام الجامعة

مجلة فصلية محكمة للعلوم الإنسانية

تُصدرها كلية السلام الجامعة



للعلوم الانسانية

مجلة

السلام الجامعة

مجلة فصلية محكمة للعلوم الإنسانية
تُصدرها كلية السلام الجامعة

العدد ٢١

كانون الأول ٢٠٢٥ م

الرقم الدولي للمجلة (2522-3402)

ISSN - 2959-555X (Print)

ISSN - 2959-5541 (Electronic)

<https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/74>



حقوق النشر محفوظة

- الحقوق محفوظة للمجلة.

- الحقوق محفوظة للباحث من تاريخ تسليم البحث إلا في حالة تنازله خطياً.

﴿ وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ،
وَالْمُؤْمِنُونَ ^ص وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عِلْمِ الْغَيْبِ
وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾

[التوبة: ١٠٥]

- ١- اسم المجلة: مجلة السّلام الجامعة
٢- اختصاص المجلة: العلوم الإنسانية والتطبيقية
٣- جهة الاصدار: كلية السّلام الجامعة
٤- الموقع الالكتروني: www.alsalam.edu.iq
٥- البريد الالكتروني: journal@alsalam.edu.iq

المراجعة اللغوية:

أ.م.د. سعيد عبد الرضا خميس / اللغة العربية
أ. طارق العاني / اللغة الإنكليزية

الإشراف الطباعي والالكتروني:

أ.م.د. يوسف نوري حمه باقي

لغة النشر:

اللغة العربية، اللغة الإنكليزية

التحكيم العلمي:

البحوث التي تقبل للنشر في المجلة تعرض على أساتذة خبراء متخصصين تختارهم

هيئة تحرير المجلة

مجالات التوزيع:

جمهورية العراق، والدول العربية، والدول الأجنبية على سبيل التبادل الثقافي والعلمي

مصادر التمويل: ذاتية

رقم الإيداع في المكتبة الوطنية : (2127) لسنة 2015 ميلادية

الرقم الدولي للمجلة : (2522 – 3402) (ISSN).

ISSN-2959-555X (Print)/ ISSN-2959-5541 (Electronic)

رئيس التحرير:

أ.د. عبد السلام بديوي يوسف الحديثي / عميد الكلية

نائب رئيس التحرير

أ.د. صبيح كرم زامل موسى الكناني / معاون العميد للشؤون العلمية

مدير التحرير:

أ.م. د. أحمد عباس محمد / التخصص: فلسفة أصول الدين
قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية / كلية السلام الجامعة

هاتف مدير التحرير :

٠٧٧١٠٠٤٥٥٦٦

هيئة تحرير مجلة كلية السلام الجامعة

١. الأستاذ الدكتور عبد السلام بديوي يوسف الحديثي / Professor Dr. Abdul Salam Badiwi Yousef Al-Hadithi
لغة عربية — عميد كلية السلام الجامعة / رئيس التحرير
٢. الأستاذ الدكتور صبيح كرم زامل موسى الكناني / Professor Dr. Sabih Karam Zamil Musa Al-Kanani
إدارة تربوية — معاون العميد للشؤون العلمية — كلية السلام الجامعة / نائب رئيس التحرير
٣. الأستاذ المساعد الدكتور أحمد عباس محمد / Assistant Professor Dr. Ahmed Abbas Mohamed
فلسفة أصول الدين — كلية السلام الجامعة / مدير التحرير
٤. الأستاذ الدكتور محسن عبد علي الفريجي / Professor Dr. Mohsen Abdel Ali Al-Fariji
علوم جغرافية — وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / العراق
٥. الأستاذ الدكتور كامل علي الويبة / Professor. Dr. Kamel Ali Al-Webi
علوم تاريخ — جامعة بنغازي / ليبيا
٦. الأستاذ الدكتور عبد الله بلحاج / Professor Dr. Abdullah Belhaj
لغة عربية — جامعة سوسة / تونس
٧. الأستاذ الدكتور حنان صبحي عبد الله / Professor Dr. Hanan Sobhi Abdullah
تخطيط ستراتيحي — مركز البحوث / بريطانيا
٨. الأستاذ المساعد الدكتور يوسف نوري حمه باقي / Assistant Professor. Dr. Yousef Noori Hama Baqi
فلسفة في الشريعة الإسلامية — فقه مقارن، قسم الشريعة — كلية العلوم الإسلامية / جامعة بغداد
٩. الأستاذ الدكتور عبد الله هزاع علي الشافعي / Professor. Dr. Abdullah Hazza Ali Al-Shafi'i
علم النفس الرياضي / كلية السلام الجامعة
١٠. الأستاذ الدكتور ماجد مطر عبد الكريم / Professor Dr. Majid Matar Abdel Karim
كلية السلام الجامعة
١١. الأستاذ الدكتور ردينة مطر عبد الكريم / Professor Dr. Rudina Matar Abdel Karim
كلية السلام الجامعة
١٢. الأستاذ المساعد الدكتور إبراهيم راشد الشمري / Assistant Professor Dr. Ibrahim Rashid Al-Shammari
إدارة أعمال تنمية بشرية / كلية السلام الجامعة
١٣. الأستاذ المساعد عنيد ثنوان رستم / Assistant Professor. Anaid Thanwan Rustom
رئيس قسم المالية والمصرفية / كلية السلام الجامعة

كلمة العدد

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وعلى آله الطاهرين وصحبه أجمعين، وبعد:

بين يديك عزيزي القاريء، العدد الحادي والعشرون من «مجلة السّلام الجامعة» التي نهضت كالعنقاء من بين الركام وليداً شرعياً جامعياً بين أخواتها المجالات العلمية التي تعتمد المستوعبات العلميّة العالمية أحد أهم الجوانب في حساب المعدل التراكمي لتصنيف الجامعات والكليات في العالم. يحمل العدد بين طياته بحوثاً ودراساتٍ من نتاج أساتذة الكلية وعددٍ من الباحثين من خارجها، تخص موضوعات تتعلق بتخصصات الكلية (العلمية والإنسانية) وهي تعالج موضوعات حيوية تتعلق بحياة الفرد والمجتمع بشكلٍ علميٍّ منهجيٍّ، نرجو أن ينتفع منه المختصون والدارسون والمعنيون بالاختصاصات التي تنهض بها كلية السلام الجامعة، وطلبة الدراسات العليا وغيرهم داخل العراق وخارجه. ونرى من المناسب ونحن نصدر هذا العدد أن نقدّم شكرنا وتقديرنا العالي إلى السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي على الدعم الذي قدّمه للتعليم الجامعي الأهلي، ونشكر كذلك السادة الباحثين الذين أسهموا في هذا العدد، وندعو الباحثين والمختصين إلى رفد المجلة والإسهام في أعدادها القادمة... ومن الله التوفيق والسداد وللعلم والعلماء الموفقية والازدهار، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أ.د. عبد السلام بديوي يوسف الحديثي

عميد الكلية

دليل المؤلفين

١. تنشر المجلة البحوث والدراسات التي تقع ضمن مجال تخصصها العلمي.
٢. أن يتسم البحث بالأصالة، والجدة، والقيمة العلمية، وسلامة اللغة، ودقة التوثيق.
٣. يمنح المؤلف الحقوق للمجلة بالنشر، والتوزيع الورقي والإلكتروني، والخزن، وإعادة استعمال البحث.
٤. أن يكون البحث مطبوعاً على الحاسوب بنظام (office word 2010) على قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد، وتزوّد هيئة التحرير بثلاث نسخ ورقية، ويمكن إرسال البحوث عبر بريد المجلة الإلكتروني.
٥. أن لا يزيد عدد صفحات البحث عن (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).
٦. يُكتب في وسط الصفحة الأولى من البحث ما يأتي:
 - أ. عنوان البحث باللغة العربية.
 - ب. اسم المؤلف باللغة العربية ودرجته العلمية، وشهادته، وجهة انتسابه.
 - ت. بريد المؤلف الإلكتروني.
 - ث. الكلمات المفتاحية.
 - ج. ملخصان أحدهما باللغة العربية والآخر باللغة الانكليزية، يوضعان في بدء البحث على أن لا يتجاوز الملخص الواحد (٢٥٠) كلمة.
٧. يكتب عنوان البحث في وسط الصفحة بحجم خط (١٦) **Bold**.
٨. يكتب اسم المؤلف في وسط الصفحة بحجم خط (١٢) **Bold**.

سياسة النشر

١. أن لا يكون البحث جزءاً من بحث سابق منشور، أو من رسالة جامعية قد نُوقِشت، ويقدم الباحث تعهداً بعدم نشر البحث أو عرضه للنشر في مجلة أخرى.
٢. يشترط لنشر الأبحاث المستلة من الرسائل والأطاريح الجامعية موافقة خطية من الأستاذ المشرف وفقاً للأنموذج المعتمد في المجلة.
٣. يُبلغ المؤلف بقرار صلاحية النشر أو عدمها في مدة لا تتجاوز شهراً واحداً من تاريخ وصوله إلى هيئة التحرير.
٤. يلتزم المؤلف بإجراء تعديلات المحكّمين على بحثه وفقاً للتقارير المرسلة إليه، ومن ثم موافاة المجلة بنسخة معدلة في مدة أقصاها (١٥) خمسة عشر يوماً.
٥. لا يحق للمؤلف المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ كتاب قبول النشر.
٦. لا تُعاد البحوث إلى مؤلفيها. سواء قبلت أم لم تُقبل.
٧. يخضع البحث للتقويم السري من خبيرين لبيان صلاحيته للنشر.
٨. يدفع المؤلف أجور النشر البالغة (١٢٥,٠٠٠) مائة وخمسة وعشرين ألف دينار عراقي من داخل العراق، و(١٥٠) دولاراً من خارج العراق.
٩. يحصل المؤلف على نسخة من المجلة المنشور فيها بحثه.
١٠. تعبّر البحوث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.
١١. لا تلتزم المجلة بنشر البحوث التي تخل بشرط من الشروط.
١٢. تلتزم المجلة بفهرسة ورفع البحوث التي تُنشر في المجلة في موقع المجلات الأكاديمية

العلمية العراقية www.iasj.net

دليل المقومين

١. يُرجى من المقوم قبل الشروع بالتقويم، التّثبت من كون البحث المرسل إليه يقع في حقل تخصصه العلمي لتتم عملية التقويم.
٢. لا تتجاوز مدة التقويم (١٠) أيام من تاريخ تسلّم البحث.
٣. تذكر المقوم إذا كان البحث أصيلاً ومهما لدرجة تلتزم المجلة بنشره.
٤. يذكر المقوم مدى توافق البحث مع سياسة المجلة وضوابط النشر فيها.
٥. يذكر المقوم إذا كانت فكرة البحث متناولة في دراسات سابقة، وتتم الإشارة إليها.
٦. يحدّد مدى مطابقة عنوان البحث لمحتواه.
٧. بيان مدى وضوح ملخص البحث.
٨. مدى إيضاح مقدمة البحث لفكرة البحث.
٩. بيان مدى عملية نتائج البحث التي توصّل إليها الباحث.
١٠. تجري عملية التقويم بنحو سري.
١١. يُبلغ رئيس التحرير في حال رغب المقوم في مناقشة البحث مع مقوم آخر.
١٢. تُرسل ملاحظات المقوم إلى مدير التحرير، ولا تجري مناقشات ومخاطبات بين المقوم والمؤلف بشأن البحث خلال مدّة تقويمه.
١٣. يبلغ المقوم رئيس التحرير في حال تبين للمقوم أن البحث مستل من دراسات سابقة، مع بيان تلك الدراسات.
١٤. يُحدّد المقوم العلمي بشكل دقيق الفقرات التي تحتاج إلى تعديل من المؤلف.
١٥. تعتمد ملاحظات وتوصيات المقوم العلمي في قرار قبول النشر وعدمه.

تعهد نقل حقوق الطبع والتوزيع

إني الباحث

صاحب البحث الموسوم بـ(.....)

.....

.....

.....

.....).

أتعهد بنقل حقوق الطبع والتوزيع والنشر إلى مجلة (السلام الجامعة).

التوقيع:

التاريخ:

تعهد الملكية الفكرية

إني الباحث
صاحب البحث الموسوم بـ)
.....
.....
.....
.....

أتعهد بأن البحث قد أنجزته، ولم يُنشر في مجلة أخرى في داخل العراق أو خارجه،
وأرغب في نشره في مجلة (السلام الجامعة).

التوقيع:

التاريخ:

عناوين البحوث المقدمة لمجلة الكلية

ت	الباحث	عنوان البحث	رقم الصفحة
١.	أ.م.د. نوري نايف الزكم م.د. عبد الكريم حسن عبد	دلالات التقرير الإخباري التلفزيوني وانعكاساته على حقوق الإنسان في سياق العدوان على غزة	٤٠-٢١
٢.	أ.م.د. أحمد ضياء الدين شاكر	موانع القاضي من القضاء بالسمع والرؤية في الفقه الإسلامي والقانون العراقي / دراسة مقارنة	٧٠-٤١
٣.	أ.م.د. هاني باسل عبد اللطيف	القواعد الأصولية وأثرها على التشريعات الفقهية المتعلقة بحقوق الأقليات المسلمة في الدول غير الإسلامية	٩٠-٧١
٤.	أ.م.د. مروج غني جبار	البنية العصبية للغة / دراسة لسانية نحو فهم آليات الاستدعاء اللغوي	١١٨-٩١
٥.	أ.م.د. وسام ياسين جاسم	عبارة النَّص في السُّنة النَّبَوِّية في بَابِ الْعِبَادَات / نماذج تطبيقية	١٤٢-١١٩
٦.	أ.م.د. رياض عبد إبراهيم أ.م.د. سداد مولود سبع	الآليات والمصطلحات المعتمدة في المفاوضات الدولية / دراسة أسلوبية	١٥٨-١٤٣
٧.	أ.م.د. حاتم علو الطائي	الإعلام السياحي ودوره في تطوير السياحة في العراق	١٨٤-١٥٩
٨.	أ.م.د. عباس عبد جاسم	تحليل مقياس الألم النفسي على وفق نظرية السمات الكامنة	٢١٤-١٨٥
٩.	أ.م.د. محمد رعد تحسين	العدالة في القانون المالي	٢٤٤-٢١٥

٢٦٤-٢٤٥	أ. جميلة روكان رشيد أ.م. د إيمان خليفة إسماعيل أ.د. خالد خليل إبراهيم أ.د. مهند محمد صالح عطيه	١٠.
٢٧٨-٢٦٥	مركز تكوين الفكر العربي وآثاره على العقيدة الاسلامية	١١.
٣٠٦-٢٧٩	الوظيفة الإصلاحية للعقيدة الإسلامية / من التنظير العقدي إلى التغيير الاجتماعي	١٢.
٣٢٢-٣٠٧	تأثير تمرينات خاصة لتطوير مطاولة السرعة والانجاز لركض (١٠٠) متر	١٣.
٣٣٦-٣٢٣	دور الحركات الاجتماعية في التغيير الاجتماعي وبناء الدولة المعاصرة / مقارنة نظرية تحليلية في علم الاجتماع السياسي	١٤.
٣٥٦-٣٣٧	الدرس اللساني العربي بين النظرية والتطبيق	١٥.
٣٨٢-٣٥٧	إضافات الشيخ الشعراوي في تفسيره الخواطر / نماذج وتطبيقات من آيات التمكين	١٦.
٤٠٢-٣٨٣	م.د. سعد عبد عفتان منفي م.د. ضياء جمعه عوده محمد	١٧.
٤٢٢-٤٠٣	م.د. أسامة عبد القادر فليح	١٨.
٤٤٢-٤٢٣	م.د. جاسم طالب محمد م.د. أحمد طالب محمد	١٩.
٤٧٢-٤٤٣	م.د. خضير عباس ضاري	٢٠.

٢١.	م.د. أنور عبد الحق عبد الله محمّد	أثر الخليل في كتاب مشارق الأنوار على صحاح الآثار للقاضي عياض	٤٩٨-٤٧٣
٢٢.	م.د. حامد حاجي حمزة	آراء الزمخشري (ت ٥٣٨هـ) في كتاب مغني اللبيب جمع ودراسة	٥٢٦-٤٩٩
٢٣.	م.د. عبد الله حسين حسن الجنابي	التلفزيون العراقي وترسيخ قيم التنمية المستدامة / تحليل برامج التوعية البيئية والصحية	٥٥٠-٥٢٧
٢٤.	م.د. قتيبة خالد صبار الدليمي	آراء الإمام الخوارزمي الأصولية في كتاب "البحر المحيط في أصول الفقه" في الأدلة المتفق عليها / دراسة مقارنة	٥٧٢-٥٥١
٢٥.	م.د. عبد الجبار محسن علوان عبد	الرحمة وآثارها في المنظور الإسلامي	٥٨٦-٥٧٣
٢٦.	م.د. سعد نصيف محمد	تحول منهج الطبري بين الرواية والاجتهاد / دراسة تحليلية	٦٠٤-٥٨٧
٢٧.	م.د. ابتسام سلمان خليف الطائي م.د. سرمد مسلم علي الشمري	السياحة الرياضية نافذة جديدة للترويج السياحي	٦١٨-٦٠٥
٢٨.	م.د. أنغام حاتم عبود علي	الأحاديث الواردة في التحذير من نسيان القرآن الكريم بعد حفظه	٦٣٤-٦١٩
٢٩.	م.د. عبد القادر حسين صليبي طعان	أثر البنية السردية في السورة على استيعاب المفاهيم التعليمية / سورة يوسف أنموذجاً	٦٥٢-٦٣٥
٣٠.	م.د. أحمد علي شلال	الرّسالة المَعْمُولَةُ على سُورَةِ الْأَنْعَامِ لملا خسرو (ت ٨٨٥هـ) / دراسة وتحقيق	٦٨٠-٦٥٣
٣١.	م. صَفَا مُؤَيَّد حَمِيد	البُنيَّةُ التَّركِيبِيَّةُ لِلنَّفي الصُّمْنِي وَأَثَرُهَا الدَّلَالِي فِي هَمْزِيَةِ الْبُوصِيرِي	٧٠٠-٦٨١

٣٢.	م.م. حسام محمد علي إشراف: أ.د. محمد جاسم محمد	الاختيارات الأصولية للإمام أبي المظفر السمعاني (ت: ٤٨٩هـ) في كتابه قواطع الأدلة في الأصول (تعريف الاجماع وانعقاده وحجته) انموذجاً	٧٢٤-٧٠١
٣٣.	م.م. فرح عبد حسين	أثر استخدام أنموذج ميرل وتنيسون في تحصيل طلبة الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ	٧٣٦-٧٢٥
٣٤.	م.م. عادل عبد اللطيف أحمد القيسي	تأثير استخدام الفديوات التعليمية في تحصيل طلاب الصف الأول لمادة العلوم	٧٤٨-٧٣٧
٣٥.	م.م. سوسن خيري عبد الله	تنظيم المعاهدات الدولية في دساتير الدول	٧٦٨-٧٤٩
٣٦.	م.د. إيمان جاسم محمد علي	مَصَادِرُ الدَّرْسِ الصَّوْتِي فِي الدَّرْسِ اللِّغَوِيِّ الْقَدِيمِ	٧٨٨-٧٦٩
٣٧.	م.م. علي كريم جاسم عجرش م.م. طارق كريم جاسم عجرش	الاختلاف بين صيغ الفعل المضارع لمحمد محفوظ الترمسي (ت: ١٣٣٨هـ) / دراسة صرفية	٨١٢-٧٨٩
٣٨.	م.م. حميد محمد عبد الله صكر	فاعلية التدريس التكاملي بين الرياضيات والعلوم باستخدام أسلوب المشروعات الرقمية	٨٤٠-٨١٣
٣٩.	م.م. إبراهيم سمير موسى	بردة البوصيري وبديعية صفي الدين الحلي / موازنة فنية تحليلية	٨٦٠-٨٤١
٤٠.	م.م. دلال اكريم حسن القيسي	المؤثرات العقلية "الأضرار والعلاج" / دراسة في ضوء القرآن الكريم	٨٨٦-٨٦١
٤١.	الباحث: محمد اسماعيل حسين جواد آل عزيز	إمامة المرأة في الفقه الإسلامي / دراسة مقارنة	٩٠٨-٨٨٧
٤٢.	الباحث: كؤران قادر أحمد إشراف: أ.د. إسراء ياسين حسن	الْبُنْيَةُ الصَّرْفِيَّةُ فِي كِتَابِ التَّخْمِيرِ بَيْنَ الْاِتِّفَاقَاتِ وَالرَّدُودِ	٩٣٠-٩٠٩

٩٥٤-٩٣١	الاختلافات الصّرفيّة في صيغتي المثنّى والجمع في القراءات القرآنيّة الرّبع الثّاني من القرآن الكريم انموذجاً / دراسة صرفيّة دلاليّة	الباحث: ريباز موفق ظاهر إشراف: أ.د. هيوا عبد الله كريم	٤٣.
١٠٠٨-٩٥٥	مجمع الأحكام في فروع الفقه الحنفي لمصطفى بن إدريس البُروسوي من بداية المخطوط إلى نهاية كتاب الطّهارة / دراسة وتحقيق	الباحث: ياسر ماجد خليل الشجيري إشراف: أ.د. محمد شاكِر رشيد الشخيلي	٤٤.
١٠٢٦-١٠٠٩	ظاهرة الهمز في تقشير التفسير للغزنوي (ت ٥٨٢هـ)	الباحثة: هديل مجبل فليح حسن إشراف: أ.د. سلمان عباس عبد	٤٥.
١٠٦٠-١٠٢٧	اختيارات ابن إدريس الحلي (ت ٥٩٨هـ) من كتابه "سرائر الحاوي لتحرير الفتاوي" في كتاب الصيام / نماذج فقهية مقارنة	الباحثة: حنان قاسم كاظم معيجل إشراف: أ.د. ليلي حسن محمد الزوبعي	٤٦.
١٠٨٠-١٠٦١	أحكام الأهلية في الزواج عند الإمامية	الباحثة: وسن نوري محمد كاظم إشراف: أ.د. محمد شاكِر رشيد	٤٧.
١١٠٢-١٠٨١	اختيارات الإمام البُزُرْلي (ت ٨٤١هـ) في أحكام المساجد من كتابه "جامع مسائل الأحكام" / دراسة فقهية مقارنة	الباحثة: منى مهدي جدوع إشراف: أ.م.د. جاسم طه حمود علي	٤٨.
١١١٨-١١٠٣	The Transformation of Literature by Television / Impact and Evolution	Asst. Instr. Khawla Ahmed Wali	٤٩.
١١٣٦-١١١٩	An Analysis of Harold Pinter's The Homecoming's Modernist Absurdism	Dr. Osamah Abd Hamdi	٥٠.



الأحاديث الواردة في التحذير من نسيان القرآن الكريم بعد حفظه
The Hadiths that warn against forgetting the Qur'an
after memorizing it

اعداد

م.د. أنغام حاتم عبود علي

Dr. Angham Hatem Aboud Ali

angham.hatem@cois.uobaghdad.edu.iq

جامعة بغداد / كلية العلوم الإسلامية — قسم الشريعة

الكلمات المفتاحية: نسيان القرآن، حفظ القرآن، الأحاديث النبوية، التحذير من النسيان، علوم الحديث.

Keywords: Forgetting the Qur'an, memorizing the Qur'an, hadiths, warning against forgetting, hadith sciences.



الملخص:

يتناول هذا البحث دراسة الأحاديث النبوية الواردة في التحذير من نسيان القرآن الكريم بعد حفظه، لما في ذلك من بيانٍ لعظم شأن القرآن ومكانته في الإسلام، وتحفيزٍ للمسلمين على دوام تلاوته وتدبره. ركّزت الدراسة على جمع الروايات الواردة في هذا الباب من كتب السنة، وبيان درجاتها من حيث الصحة والضعف، مع تحليل دلالاتها اللغوية والمعنوية. كما تناول البحث الآثار التربوية والإيمانية المترتبة على حفظ القرآن والحرص على مراجعته، محدّراً من التهاون المؤدي إلى نسيانه، لما فيه من تقصير في حق كلام الله تعالى. خلصت الدراسة إلى أن نسيان القرآن بعد حفظه مذموم شرعاً لما يدل عليه من ضعف الهمة وقلة الاعتناء بالوحي، وأن العناية المستمرة بتلاوته تحفظ صاحبه في الدنيا والآخرة.

Abstract:

This research examines the Prophetic Hadiths that warn against forgetting the Qur'an after memorizing it, emphasizing the greatness and high status of the Qur'an in Islam and encouraging Muslims to maintain its recitation and contemplation. The study focuses on collecting the narrations related to this topic from the books of Hadith, verifying their authenticity, and analyzing their linguistic and contextual meanings. It also explores the educational and spiritual effects of preserving the Qur'an and regularly reviewing it, while warning against negligence that may lead to forgetting it, as this reflects a shortcoming in one's duty toward the words of Allah Almighty. The study concludes that forgetting the Qur'an after memorizing it is religiously blameworthy because it indicates weak determination and lack of care for divine revelation, whereas constant recitation preserves the memorizer both in this world and the Hereafter.

المقدمة

الحمد لله الذي انزل القرآن الكريم هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان، وجعل حفظه شرفاً ورفعاً لأهله والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد وعلى آل محمد وصحبه أجمعين.

إن القرآن الكريم أعظم ما يتقرب به إلى الله تعالى بعد الفرائض وقد خص الله تعالى حفظته بعظيم الفضل وجزيل الأجر فجعلهم من أهل الله وخاصته.

وقد أوردت في بحثي هذا مبحثين المبحث الأول يتكون من مطلبين وقد ذكرت في المطلب الأول تعريف النسيان وأنواعه وطرق علاجه



إما المطلوب الثاني فقد بينت أقوال العلماء في الحكم نسيان الحفظ
وإما المبحث الثاني فذكرت الأحاديث الواردة في التحذير من نسيان القرآن الكريم وأوردت
أربع أحاديث نبوية اختلفت الفاظها ومعانيها لكنها اجتمعت على مقصد واحد وهو التحذير من
نسيان القرآن الكريم بعد حفظه وبيان ما يترتب عليه ذلك من الوعيد أو التقصير.
وقمت بدراسة الأحاديث دراسة موضوعية.
وفي الختام أرجو أنى قد وفقت في بيان مكانة القرآن الكريم في حياة المسلم وخطورة
التهاون به بعد أن شرفه الله بحفظه فيجب لزوم المداومة على تلاوة ومراجعته حتى يظل كتاب
الله نوراً في القلب وحياة للروح.



المبحث الأول: حكم نسيان القرآن الكريم بعد حفظه المطلب الأول: تعريف النسيان وماهي أنواعه وطرق علاجه

تعريف النسيان في اللغة: النسيان بكسر النون -ضد الذكر والحفظ وجل نسيان- بفتح النون: كثير النسيان للشيء^(١)، وقيل رجل ناس ونسي كقولك: حاكم وحكيم وفي التنزيل، ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا﴾^(٢)، وقال ابن الأثير: النسيان بمعنى الترك^(٣).^(٤)

أما النسيان في الاصطلاح فهو: جاء في عدة معان منها:

١. النسيان: هو الغفلة عن المعلوم ولا ينافي الوجوب^(٥).
٢. النسيان: زوال الصورة عن القوة المدركة مع بقائها في الحافظة^(٦).

أما أنواعه فهي: يوجد أكثر من نوع للنسيان:

فالنوع الأول: هو النسيان الطبيعي والذي يعتبر طارئاً بغير اختيار الإنسان وهذا يحدث كثيراً جداً كنسيان أغراضه أو احتياجاته اليومية.

النوع الثاني: النسيان لعارض -كالهرم، أو لمرض أو إصابات في الدماغ أو المخ تعرضه للنسيان.

النوع الثالث: نسيان بقصد اختيار، وهو يعاقب عليه العبد لأنه هو الذي أراد ذلك^(٧).

ولذلك ف (كل نسيان من الإنسان ذمه الله تعالى ما كان أصله عن تعمد وما عذر فيه نحو الخطأ وغيره مالم يكن سببه منه)^(٨).

(١) لسان العرب، ١٥ / ٣٢.

(٢) سورة مريم: الآية ٦٤.

(٣) المحكم والمحيط الأعظم، لابن سيده ٨ / ٥٨١.

(٤) النهاية، لابن الأثير، ٥ / ٥٠.

(٥) ينظر التعريفات، للجرجاني، ص (٣٠٩).

(٦) الكليات أبي البقاء، ص (٥٠٦).

(٧) ينظر الفيض القدير لشرح الجامع الصغير، للمناوي ١ / ٧٠.

(٨) ينظر المفردات، للراغب، ص (٤٩١).



أما الطرق علاجه: فمع أن النسيان خارج إرادة الإنسان ألا انه يوجد له علاج وتفاوت درجات النسيان من شخص لآخر وبالرغم من ذلك فقد وجد له علاجات وهي:

أولاً: التقرب الى الله بالدعاء: المؤمن يجب أن يكون دائم ومواظب على الدعاء باستمرار، فإن وقع منه النسيان يلجأ الى خالقه للاعتذار والدعاء قائلاً: ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَهْطَأْنَا﴾^(١)

فالدعاء يصور حالة المؤمن مع ربه وأدراكه لضعفه وعجزه ومدى حاجته الى رحمته^(٢).

ثانياً: ترك مجالس الظالمين: وهي من الوسائل العلاجية المهمة، لترك مجالس الظالمين فيجب على المؤمن الابتعاد عنهم وعن أحاديثهم فلا يجلس مع الكذابين والمنافقين الذين يحرفون كلام الله ويضعونها في غير مواضعها فإن نسي وجلس معهم فلا يقعد بعد التذكر مع القوم الظالمين^(٣).

ثالثاً: ذكر الله كثيراً: وهي من اهم الوسائل العلاجية لمعالجة النسيان هي بكثرة ذكر الله سبحانه وتعالى لذلك يجب عند فعل أو قيام القيام بأي عمل من الأعمال أن يقول الإنسان بمشيئة الله تعالى وإذا نسي ذلك فعليه ذكر الله كثيراً بسبب نسيانه^(٤).

المطلب الثاني: أقوال العلماء في حكم نسيان الحفظ

ذكر جمع من أهل العلماء أن نسيان القرآن الكريم أو شيء منه - بعد حفظه - ذنب عظيم، بل صرح بعضهم بأنه كبيرة من الكبائر ومنهم الأمام بن حجر الهيتمي، والأمام المنادي، والأمام الزركشي رحمهم الله تعالى.

فقد قال الأمام ابن حجر (رحمه الله): "واختلف السلف في نسيان القرآن فمنهم من جعل ذلك من الكبائر"^(٥).

وقال الأمام الهيتمي: رحمه الله: "عد نسيان القرآن كبيرة، هو ما جرى عليه الرافي وغيره"^(٦).

(١) سورة البقرة: الآية ٢٨٦.

(٢) ينظر في ظلال القرآن، ٥/ ٣٠١٨، وينظر الكشف للزمخشري، ١/ ٣٢٧، وينظر مدارك التنزيل وحقائق وحقائق التأويل، ١٦٠/ ١.

(٣) ينظر تفسير القرآن العظيم، ٢/ ٤٤، وينظر باب التأويل في معاني التنزيل، للمخازن ٢/ ١٢٢.

(٤) ينظر مدارك التنزيل وحقائق التأويل للنسفي، ٢/ ١١.

(٥) ينظر فتح الباري شرح صحيح البخاري، ٩/ ٨٦.

(٦) ينظر كتاب الزواجر عن اقتراف الكبائر، ١/ ٢٥٧، وينظر الفتاوى الفقهية الكبرى ١/ ٣٦ - ٣٧.



وقال الإمام المناوي - رحمه الله سبب كون النسيان كبيرة، بقوله: "لأنه أي النسيان" إنما نشأ عن تشاغله عنها (أي: الآيات القرآنية) بلهو أو فضول، أو لاستخفافه بها وتهاونه بشأنها وعدم اكتراثه بأمورها فبعظهم ذنبه عند الله لاستهانة العبد له بإعراضه عن كلامه^(١).
وبين الإمام الزركشي (رحمه الله): "أن الله عزوجل توعّد المعرض عن القرآن، ومن تعلمه ثم نسيه"^(٢).

فالمراد بالنسيان هو: الناتج عن التشاغل بالدنيا وملذاتها وشهواتها وترك تلاوة القرآن الكريم واستذكاره.

المبحث الثاني: الأحاديث التي وردت في التحذير من نسيان القرآن الكريم

ويقسم إلى: الحديث الأول:

حدثنا محمد بن العلاء أخبرنا عن إدريس عن يزيد بن أبي زياد عن عيسى بن فاقد عن سعد بن عباد قال: قال رسول الله (ﷺ): "ما من أمرئ يقرأ القرآن ثم ينساه إلا لقي الله عز وجل يوم القيامة أجذم"^(٣).

بيان الألفاظ الغريبة:

معنى الجذام في اللغة العربية: جذم يجذم: هو الذي ذهب أنامله وجذمت يده جذما وجذمها وأجذمها^(٤)، وأن قطعتها أنت قلت جذمتها أنا أجذمتها جذما^(٥)، وصار أجذم وهو المقطوع اليد^(٦).

(١) ينظر فيض القدير، ٤ / ٣١٣.

(٢) ينظر البرهان في علوم القرآن، ١ / ٤٥٨.

(٣) أخرجه أبي داود في كتاب الصلاة، باب الاستعاذة من الأربع، ٢ / ٦٧، وأخرجه الصنعاني في مصنفه، كتاب صلاة العيدين، باب تعاهد القرآن ونسيانه حديث رقم (٥٩٨٩)، ٣ / ٣٥٥. وأخرجه أبو عبيد في غريب الحديث، ٣ / ٤٨، وابن أبي شيبة ١٠ / ٤٧٨، وأخرجه ابن البر في التمهيد، ١٤ / ١٣٢، والحديث غير صحيح لأن فيه ثلاث علل:

١. أن يزيد بن أبي زياد ضعيف.

٢. شيخه عيسى بن فائد مجهول.

٣. رواية عيسى بن فائد عن الصحابة منقطعة: لأنه جاء في بعض الأسانيد: عن عيسى بن فائد عن رجل عن سعد بن عباد، ينظر شرح سنن أبي داود، لعبد المحسن العباد ١٧ / ٢٨.

(٤) ينظر لسان العرب، ١٢ / ٨٧.

(٥) ينظر تاج العروس، ١ / ٩٨.

(٦) ينظر الصحاح للجوهري، ٥ / ١٨٨.



أما في الاصطلاح فهو: الجذام: هو مرض يكون في أطراف الجسم يحمر منه العضو فيسود ويتقطع ويتناثر^(١).

المعنى العام للحديث: أي الذي يترك قراءته أو نسي ما نسي، "إلا لقب الله يوم القيامة أجذم": أي ساقط الإنسان أو على هيئة المجذوم أو ليست له يد أو لا يوجد شيئاً يتمسك به في عذر النسيان أو ينكسر رأسه بين يدي الله حياء وخجالة من نسيان كلامه الكريم وكتابه العظيم، وقال الطيبي: أي مقطوع اليد من الجذم وهو القطع: وقيل مقطوع الأعضاء يقال: رجل أجذم إذا تساقطت أعضاؤه من الجذم وقيل: أجذم الحجة أي لا حجة له ولا لسان يتكلم به، وقيل: خالي اليد عن الخير، قاله القاري^(٢)، ومعناه أيضاً: ^(٣) انه يلقي الله خالي اليدين عن الخير كنى باليد عما تحويه اليد.

أهم ما يدل عليه الحديث:

١. التحذير من التفريط في القرآن بعد تلاوته وحفظه، بسبب القصير أو الإهمال.
٢. التهيب من التهاون بكتاب الله، لأن حال الذي نسي القرآن بـ (الأجذم) مقطوع اليد كناية عن النقص والحرمان من الخير.
٣. بيان سوء العاقبة يوم القيامة حيث يلقي الله خالي اليدين عن الخير. أي يلقاه ولا حاجة له.

الحديث الثاني:

حدثنا عثمان، حدثنا جرير، عن منصور عن أبي وائل عن عبد الله، قال: قال النبي (ﷺ): "بئسما لأحدهم أن يقول: نسيت آية كيت وكيت، بل نسي، واستذكروا القرآن، فو الذي نفسي بيده لهو أشد ثقلنا من صدور الرجال من النعم في عقلها"^(٤).

(١) ينظر، صباح المنير في غريب الشرح الكبير، ١ / ٩٤ وينظر كشاف الاصطلاحات الفنون والعلوم، ١ / ٥٥٤.

(٢) ينظر عون المعبود، للآبادي، ٤ / ٢٥٢.

(٣) ينظر معالم السنن، صفحه رقم (٢٩١).

(٤) أخرجه الأمام البخاري في صحيحه كتاب فضائل القرآن، باب استذكار القرآن وتعاذه، ٥ / ٢٢٢٨.

وأخرجه الأمام مسلم في صحيحه، كتاب المسافرين وقصرها باب الأمر يتعاذه القرآن حديث رقم (٧٩١)،

١ / ٥٤٠. وأخرجه الأمام أبي داود في سننه كتاب الصلاة، باب استذكار القرآن. حديث رقم (١٤٧٠)، ٢ /

٨٠. وأخرجه الأمام الترمذي في سننه، كتاب القراءات، باب ما جاء فيمن قرأ القرآن ثم تنسيه، حديث رقم

(٢٩١٤) ٥ / ١٧٥. وأخرجه الأمام السناني في السنن الكبرى، كتاب الصلاة حديث رقم (٨٠١٢)، ٥ /

٢٢. والحديث صحيح.



بيان الألفاظ الغريبة: معنى عقلها في اللغة العربية: العقل في الأبل: هو الشد والعقل الذي تشد به ركبة البعير ليمنع من الحركة التامة ومنه سمي العقل الذي يربط به البعير^(١). والعقل في الاصطلاح هو العقل: صدقه الأبل وهو أن يؤخذ منها في الزكاة عقل أي بعير^(٢).

المعنى العام للحديث:

قوله (ﷺ): "بئسما لأحدهم أن يقول نسيت آية كيت وكيت"، وفيه كراهية قول الإنسان: نسيت آية كذا وإنما يقول: أنسيتها^(٣)، وسبب النسيان هو تقصيره وتقريطه في معاهدته واستنكاره وسبب الذم هنا هو بعدم الاعتناء بالقرآن إذ لا يقع النسيان ألا يترك التعاهد وكثرة الغفلة فلو تعاهد بتلاوته والقيام به في الصلاة لدام حفظه وتذكره فإذا قال الإنسان نسيت الآية الفلانية فكأنه شهد على نفسه بالتقريط^(٤).

قوله (ﷺ): "بل نسي" معناه: أوقع الله نسيانها عليه. وقد يكون ذلك عقوبة لتقريطه في تعاهد القرآن وقد يكون بغير ذلك، بل ابتلاء.

قوله (ﷺ): "واستكروا القرآن" أي تعاودوه بالتلاوة والدرس والمراجعة ولا تهملوه فإنه سريع الذهاب من الصدور^(٥).

قوله (ﷺ): "فو الذي نفسي بيده فهو اشد تقصياً....." وجاء برواية أخرى "تفلتاً".
التقصي: هو الانفلات، معناه أن القرآن يذهب من صدر الإنسان بسرعه إن لم يتعاهده وشبه النبي (ﷺ) ذلك بالأبل في عقلها^(٦).
أي أن البعير إذا اشد ثم أهمل أنفلت بسرعه. كذلك القرآن إذا لم يراجع انمحي سريعاً من الصدر^(٧).

أهم ما يدل عليه الحديث:

١. النهي عن النسيان ففي قول "نسيت" نوع من التقصير في حق القرآن والأولى أن يقول: أنسيت أو غلبنني النسيان من غير قصد.

(١) ينظر لسان العرب لأبن منظور، ١١ / ٤٨٤، وينظر تهذيب اللغة للأزهري، ٩ / ٢٩٣.

(٢) ينظر النهاية في غريب الحديث والأثر لأبن الأثير، ٣ / ٢٣٣.

(٣) ينظر المناهج في شرح صحيح مسلم الحجاج، للأمام النووي، ٦ / ٨٤.

(٤) ينظر فتح الباري في شرح صحيح البخاري للأمام ابن حجر العسقلاني، ٩ / ٩٥.

(٥) ينظر المناهج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج، للأمام النووي، ٦ / ٨٤.

(٦) ينظر عمدة القارئ في شرح صحيح البخاري للأمام المغيني، ٢٠ / ١٢١.

(٧) ينظر فتح الباري في شرح صحيح البخاري لأبن حجر، ٩ / ٩٥.



٢. بيان خطورة التفريط في القرآن، فالقرآن سريع التقلت من الصدور إذا لم يراجع باستمرار كما أن الأبل تتقلت من عقلها إن لم تتشد.

٣. الجث على المداومة في تلاوة القرآن ومراجعتة بقوله (ﷺ) "اسذكروا القرآن" أمر بالمواظبة على التلاوة والتكرار يرسخ في الصدور ويستقر في القلب.

الحديث الثالث:

حدثنا عبد الوهاب بن عبد الحكم الخراز أخبرنا عبد المجيد بن عبد الله بن أبي رواد عن ابن جريج عن المطلب بن عبد الله بن حنطب عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله (ﷺ): "عرضت علي أجور أمتي حتى القذاة يخرجها من المسجد، وعرضت علي ذنوب أمتي فلم أر ذنبا أعظم من سورة من القرآن أو آية أو وتيها رجل من نسيها"^(١).

بيان الألفاظ الغربية:

القذاة: معنى القذاة في اللغة العربية: القذى: هي ما يقع في العين والورد من التراب وغيره والواحدة قذاة^(٢)، وهي أيضاً: وسخ يسير يقع في العين أو الشراب^(٣) من التبن أو الوسخ ونحوه^(٤).

معنى القذاة في الاصطلاح:

القذاة: هي الوسخ الصغير والمراد ما يطرح في المسجد من ورق أو غبار فيخرج لأجل تنزيه المسجد وهو من عمارة المساجد التي أمرنا بها^(٥).

(١) أخرجه الأمام أبي داود في سننه كتاب الصلاة باب في كنس المسجد، ١ / ١٢٦. وأخرجه الأمام الترمذي في كتابه الجامع حديث رقم (٢٩١٦ / ٥ / ١٧٨). وأخرجه الأمام ابن ماجه في كتاب الأدب باب فضل من تعلم القرآن وعلمه حديث رقم (٣٦٦٠)، ٢ / ١٢٣٩. وأخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده حديث رقم (٣٧١٧)، ٦ / ٣٦١. وأخرجه الأمام البيهقي في السنن، ٢ / ٤٤٠. وأخرجه ابن عبد البر في التمهيد، ١٤ / ١٣٦ - ١٣٧. وحكم على الحديث بأنه (إسناده ضعيف) لأنه به ابن جريج وهو (عبد الملك بن عبد العزيز، وهو مدلس) ورواه بالعنعنة ينظر كتاب الكفاية للخطيب، ص (٥٣٨). وقال ابن الجوزي في العلل المتناهية، ١ / ١٧٧، ابن الجريج لم يسمع من المطلب وكان يأخذ أحاديثه عن أبي يحيى عنه وكان يدلها عن ابن ميسرة وغيره من الضعفاء)) فالحديث ضعيف.

(٢) ينظر لسان العرب لأبن المنظور، ١٥ / ٩٧

(٣) ينظر القاموس المحيط للفيروز آبادي ٤ / ١٠٦

(٤) ينظر النهاية في غريب الحديث لابن الأثير، ٤ / ١٩

(٥) ينظر تحفة الأحوذني للمباركفوري ٣ / ٥٠٨.



المعنى العام للحديث: قوله (ﷺ): "عرضت علي أجور أمتي حتى القذاة يخرجها من المسجد" أي ظهرت للنبي (ﷺ) أعمال أمته التي يثيبهم الله عليها. سواء كانت كبيرة أو صغيرة ليبين فضل الله تعالى ورحمته^(١) وقيل: أنها عرضت عليه ليلة المعراج^(٢). والقذاة: الشيء الصغير كالتبنة أو الوسخ اليسير أي تنظيف المسجد وكنسه وتطيبه وإزالة ما يكون فيه من القذاة حيث يكتب لصاحبه أجر عظيم وهنا يدل أهمية تنظيف المساجد^(٣). وقوله (ﷺ): "عرضت علي ذنوب أمتي"، أي ظهرت له المعاصي التي يقع فيها بعض الناس

وقوله (ﷺ): "فلم أر ذنبا أعظم من سورة من القرآن أو آية أو نبيها رجل ثم نسيها"، هذا بيان عظيم إثم نسيان القرآن بعد حفظه. والنسيان هنا مقصود ترك المراجعة والإهمال حتى يضيع الحفظ لا النسيان القهري الذي لا يملك الإنسان دفعه^(٤).

فأن كان حافظا له فإنه يتمكن من قراءة القرآن عند نومه غيبا وفي سيره وفي جميع أحواله لأنه إذا كان محفوظا عنده فإنه يتمكن من ذلك بخلاف ما إذا كان غير محفوظ فإنه حينئذ لا بد من المصحف.

ومن المعلوم أن حفظ القرآن ليس بواجب ولكنه من الأمور المستحبة ومن الأمور التي يحتاج إليها الإنسان وذلك حتى يتمكن من القراءة في أي وقت شاء وعلى أي حال شاء^(٥). أهم ما يدل عليه الحديث:

١. إبراز شرف هذه الأمة حيث عرضت أجورهم وذنوبهم للنبي (ﷺ) وهو إكرام عظيم وفيه بيان أن هذه الأمة متميزة بين الأمم.

٢. الحث على تعظيم المساجد وتنظيفها فالحديث يدل على أهمية العناية ببيوت الله.

٣. التأكيد على خطورة نسيان القرآن وخاصة بعد حفظه حيث عد في الحديث من أعظم الذنوب لأنه دليل على التفريط والأعراض بعد أن شرف الله العبد به.

(١) ينظر عون المعبود للأبادي، ٤ / ٣٥٦.

(٢) ينظر شرح سنن أبي داود لعبد المحسن العباد ٦٥ / ١٨.

(٣) ينظر مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح لملا علي القاري ٢ / ٦٠٥.

(٤) ينظر الترغيب والترهيب للمنذري ٢ / ٢٣٩.

(٥) ينظر شرح سنن أبي داود لعبد المحسن العباد ٦٥ / ١٨.



الحديث الرابع

جدثنا محمد بن جعفر الوركاني، ثنا إسماعيل بن عياش عن أبان بن أبي عياش عن أبي الجلد عن معقل يسار المزني قال: سمعت رسول الله (ﷺ) يقول: "لا تذهب الليالي ولا الأيام حتى يخلق القرآن في صدور أقوام من هذه الأمة كما تخلق الثياب ويكون غيره أعجب إليهم أمرهم طمعا كله لا يخالطه خوف وإن قصر عن حق الله منته نفسه الأماني وإن تجاوز إلى ما نهى الله قال: أرجو أن يتجاوز الله عني يلبسون جلودهم الضأن على قلوب الذئاب أفاضلهم في أنفسهم المداهن، قيل: يا رسول الله وما المداهن؟ قال: الذي لا يأمر بالمعروف ولا ينهي عن منكر" (١).

بيان الألفاظ الغريبة:

المداهن في اللغة العربية:

فالمداهن من مادة (دهن) والأصل في الدهن: التليين والتلطيف، وهي ترك ما يجب من الغلظة في الأمر والنهي وهو الذي يوافقك على ما تريد في الظاهر وهو يخالفك في الباطن (٢).
المداهن في الاصطلاح:

فالمداهنة: هي محرمة وهي ترك الدين لاصطلاح الدنيا (٣)، وهي أن يرى الإنسان في صاحبه ما يكره الله ثم يسكت عليه خوفا منه أو طمعا فيما عنده (٤)، فهي ترك ما يجب على المسلم من بيان الحق والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، طلبا لعرض دنيوي أو خوفا من مخلوق، مع إظهار الموافقة على الباطل أو السكوت عنه

(١) أخرجه الحارث بن أبي أسامة في مسنده ٢ / ٧٦٧ وأخرجه أبي نعيم الأصفهاني في حلية الأولياء ، ٦ / ٥٩ ، من طريق أبي عمران محمد بن جعفر الوركاني ، وأخرجه البغوي في معجم الصحابة ، ٤ / ٣٠٥ ، وأخرجه ابن حجر في المطالب العالية في زوائد الثمانية (زوائد مسند الحارث ، حديث رقم (٧٦٨) ، وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير بحديث رقم (١٤٦٩٢) ١٤ / ٨٢ ، بنحو لفظه و رواه الحاكم في المستدرک ، ٤ / ٥٥٥ ، والحديث برواية معقل بن يسار ضعيفة جدا من جهة الأسناد بسبب أيان بن أبي عياش ، قال الإمام الذهبي في ميزان الاعتدال ، ١ / ١٣ - ١٤ ، أنه: ((متروك الحديث)) وقال الإمام ابن حجر في لسان الميزان ، ١ / ٢٦٨ ، ((ضعيف جدا)) فعله الضعف وجود أبان بن أبي عياش ، ورواية عبدالله بن عمرو في مجمع الزوائد للهيتمي هي (الأصح) ، وقال عنه: رجاله رجال الصحيح)) ينظر مجمع الزوائد للهيتمي ٧ / ١٧٦ فالحديث الضعيف.

(٢) ينظر لسان العرب لابن منظور ، ١٣ / ١٦٨ ، وينظر تاج العروس ، للزبيدي ، ١١ / ١٨٤ .

(٣) ينظر شرح النووي على صحيح مسلم للأمام النووي ، ١٦ / ١٤٨

(٤) ينظر فتح الباري على صحيح البخاري للأمام ابن حجر العسقلاني ، ١٠ / ٥٢٨ .



المعنى العام للحديث:

قوله (ﷺ): "لا تذهب الليالي والأيام حتى يخلق القرآن في صدور أقوام من هذه الأمة كما تخلق الثياب".

يخلق: من خلق الثوب أي بلي واهترأ، والمعنى يعتاد أقوام حتى يبلى أثره في قلوبهم فلا يعملون به كما يبلى الثوب فلا ينفع به^(١)، ويذهب رونقه من القلوب بالترك كما يبلى الثوب بترك لبسه والانتفاع به^(٢)، والتشبيه بالثياب البالية يرسم لنا صورة أن القرآن الكريم يقرأ بلا حضور فيبقى اللفظ بلا عمل والتلاوة بلا تدبرو الحفظ بلا امتثال.

وقوله (ﷺ): "ويكون غيره أعجب إليهم طمعاً"، إشارة إلى انصراف القلوب إلى زخرف القول من أخبار الملوك ونحوها من الأمور وترك الاستئناس بكلام الله أي تميل القلوب إلى غير القرآن من لهو أو قصص أو آراء البشر ويجده أشهى وأمتع من كلام رب العالمين^(٣).
وقوله (ﷺ): "ويكون أمرهم طمعاً كله لا يخالطه خوف".

كمال الأيمان هو اعتدال الخوف والرجاء فإذا غلب الرجاء حتى افضى إلى الأمن فهو غرور وتمنٍ باطل فيغلب الطمع في العفو حتى يزول أثر الخوف من الله والرجاء الحقيقي لا يكون مع الإصرار على المعصية بل ترك الذنب وبذل الطاعة أما الأمانى فهي تمنى الثواب^(٤).
قوله (ﷺ): "وأن قصر عن حق الله مئته نفسه الأمانى" إن في الواجبات من سلاً نفسه بالأمانى دون توبة أو جد في الاستدراك وهذا هو الإعزاز المذموم فالمغرور يتمنى المغفرة بلا عمل أما الراجي فهو الذي يعمل الصالحات ويرجو قبولها أي يتخذ الرجاء ذريعة لارتكاب المحرمات مع ترك أسباب المغفرة كالتوبة أو الندم فالرجاء عمل مع أمل أما التمني هو أمل بلا عمل^(٥).

قوله (ﷺ): "يلبسون جلود الضأن على قلوب الذئاب"، كناية عن إظهارهم الرقة واللين في الظاهر وقلوبهم كقلوب الذئاب في القسوة والخيانة صورة بليغة في النفاق العملي في المظهر لين وتواضع وديانه والباطن شراسة وظلم وهوى وكأنهم في أنس الضأن ورقته ظاهراً وافتراس الذئب باطناً^(٦).

(١) ينظر معالم السنن للخطابي، ١ / ٣١٨.

(٢) ينظر فتح الباري، بن حجر، ١٣ / ٢٧.

(٣) ينظر الترغيب والترهيب، للمنذري، ٢ / ٢٥٢.

(٤) ينظر شرح صحيح مسلم للأمام النووي، ١٧ / ٢١٠.

(٥) ينظر جامع العلوم والحكم لأبن رجب، ٢ / ١٠٤.

(٦) ينظر فيض القدير للمنادي، ٥ / ٣٤٦.



وقوله (ﷺ): "أفاضلهم في أنفسهم المداهن"، فالمداهنة: ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لسلامة وهي غير المداراة فالمداهن هو الذي لا يأمر ولا ينهي والمداراة: هي لين الكلام وحسن الخلق مع ثياب الحق ولا تتنازل عن الواجب لكن تختار ألطف طريق فالمداراة مشروعة والمداهنة مذمومة^(١).

أهم ما يدل عليه الحديث:

١. التحذير من ضعف التعلق بالقرآن يشير الحديث النبوي الشريف إلى أن من الناس يضعف تمسكهم بالقرآن حتى يصبح في قلوبهم بلا أثر حي.
٢. اختلال ميزان الرجاء والخوف الإسلام يقول على جناحين: الرجاء والخوف فإذا غلب أحدهما فسد السلوك فالحديث يشير الى زمن يطغى فيه الرجاء ويغيب الخوف من عقابه.
٣. التحذير من المداهنة، فالمداهنة: ترك ما يجب من الحق تملقا للناس وهي بخلاف المداراة التي هي لين الكلام مع ثبات الحق وفي الحديث ذم المداهنة وجعلها علامة على فساد آخر الزمان

الخاتمة

١. حفظ القرآن الكريم نعمة عظيمة تستوجب الشكر وأعظم الشكر العمل به وتدبره لا مجرد ترديد ألفاظه.
٢. المداومة على تلاوة القرآن الكريم ومراجعته سبيل لتثبيته في القلب وصيانته من الضياع.
٣. الأحاديث النبوية وأن تفاوتت صحتها ألا أن مجموعها يؤكد وجوب المحافظة على القرآن الكريم بالتلاوة والمراجعة المستمرة.
٤. القرآن الكريم يكون شفيعا لأهله يوم القيامة إذا عملوا به وحافظوا عليه.
٥. ورد الوعيد الشديد في الأحاديث النبوية على من أهمل القرآن حتى نسيه.

المصادر والمراجع

١. البرهان في علوم القرآن - بدر الدين الزركشي (ت ٧٩٤هـ)، دار المعرفة، بيروت.
٢. تاج العروس من جواهر القاموس - محمد مرتضى الزبيدي (ت ١٢٠٥هـ)، دار الهداية، القاهرة.
٣. تحفة الأحوزي بشرح جامع الترمذي - المباركفوري (ت ١٣٥٣هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت.

(١) ينظر النهاية في غريب الحديث لأبن الأثير ١٦٣ / ٢



٤. الترغيب والترهيب - عبد العظيم بن عبد القوي المنذري (ت ٦٥٦هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت.
٥. التعريفات - علي بن محمد الجرجاني (ت ٨١٦هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى.
٦. التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير - ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت.
٧. التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد - ابن عبد البر النمري (ت ٤٦٣هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت.
٨. جامع العلوم والحكم - ابن رجب الحنبلي (ت ٧٩٥هـ)، دار المعرفة، بيروت.
٩. الجامع لأحكام القرآن - أبو عبد الله القرطبي (ت ٦٧١هـ)، دار الكتب المصرية، القاهرة.
١٠. الجرح والتعديل - ابن أبي حاتم الرازي (ت ٣٢٧هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
١١. الزواجر عن اقتراف الكبائر - ابن حجر الهيتمي (ت ٩٧٤هـ)، دار الفكر، بيروت.
١٢. شرح سنن أبي داود - عبد المحسن بن حمد العباد البدر، دار الميراث النبوي، المدينة المنورة.
١٣. شرح صحيح مسلم - الإمام النووي (ت ٦٧٦هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
١٤. صباح المنير في غريب الشرح الكبير - ابن العزيمي (ت ١٠٧٠هـ تقريباً)، مطبعة بولاق، القاهرة.
١٥. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية - إسماعيل بن حماد الجوهري (ت ٣٩٣هـ)، دار العلم للملايين، بيروت.
١٦. عمدة القارئ شرح صحيح البخاري - بدر الدين العيني (ت ٨٥٥هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
١٧. عون المعبود شرح سنن أبي داود - محمد شمس الحق العظيم آبادي (ت ١٣٢٩هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت.
١٨. فتح الباري بشرح صحيح البخاري - أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، دار المعرفة، بيروت.
١٩. في ظلال القرآن - سيد قطب (ت ١٣٨٦هـ)، دار الشروق، القاهرة.



٢٠. الفيض القدير شرح الجامع الصغير - عبد الرؤوف المناوي (ت ١٠٣١هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت.
٢١. القاموس المحيط - مجد الدين الفيروزآبادي (ت ٨١٧هـ)، دار الفكر، بيروت.
٢٢. الكشف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل - الزمخشري (ت ٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت.
٢٣. الكفاية في علم الرواية - الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت.
٢٤. الكليات - أبو البقاء الكفوي (ت ١٠٩٤هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت.
٢٥. لسان العرب - ابن منظور الإفريقي (ت ٧١١هـ)، دار صادر، بيروت.
٢٦. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد - نور الدين الهيثمي (ت ٨٠٧هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت.
٢٧. المحكم والمحيط الأعظم - ابن سيده الأندلسي (ت ٤٥٨هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت.
٢٨. المدارك في تفسير القرآن الكريم (مدارك التنزيل وحقائق التأويل) - عبد الله بن أحمد النسفي (ت ٧١٠هـ)، دار المعرفة، بيروت.
٢٩. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح - الملا علي القاري (ت ١٠١٤هـ)، دار الفكر، بيروت.
٣٠. المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية - ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، دار العاصمة، الرياض.
٣١. معالم السنن - الخطابي (ت ٣٨٨هـ)، دار المعرفة، بيروت.
٣٢. المفردات في غريب القرآن - الراغب الأصفهاني (ت ٥٠٢هـ)، دار القلم، دمشق.
٣٣. المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج - الإمام النووي (ت ٦٧٦هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
٣٤. ميزان الاعتدال في نقد الرجال - الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، دار المعرفة، بيروت.
٣٥. النهاية في غريب الحديث والأثر - ابن الأثير الجزري (ت ٦٠٦هـ)، دار الفكر، بيروت.



للعلوم الإنسانية



وزارة التعليم العالي
والبحوث العلمي

Ministry of Higher Education & Scientific Research

AL-SALAM UNIVERSITY COLLEGE JOURNAL



No. 21

Part 2



الرقم الدولي للمجلة

(2522 - 3402)

ISSN - 2959555-X (Print)

ISSN - 29595541- (Electronic)

<https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/74>

December

A.H 1447- A.D 2025

Registration No. at the House
Of books and documents:
(2127) - year (2015)



مكتب دلي